افتتاحية

بقلم المطران جورجيو بيرتين، رئيس كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

أعزّائي أعضاء كاريتاس،

مع اقترابنا من نهاية عام ٢٠٢٤، نحن مدعوّون لتجديد التزامنا برسالتنا في المحبة والخدمة .تذكّرنا تعاليم المسيح بأننا مدعوون أن نكون حاملي رجاء وسلام، خاصة في أصعب الأوقات.

إن قلوبنا اليوم مثقلة بصورة خاصة بسبب الحرب المدمّرة والأزمة الإنسانية في غزّة ولبنان، والمعاناة المستمرّة في سورية والمآسي التي لا تزال تمزّق الشرق الأوسط بأسره، ناهيك عن النزاعات في مناطق أخرى مثل السودان وأوكرانيا وغيرهما .إن حجم المعاناة الإنسانية التي نشهدها لا يتطلّب منا الصلوات فحسب، بل كذلك عملًا ملموسًا والتزامًا ثابتًا بالسلام.

في هذه الأوقات الصعبة، ندرك بشكل خاص مسؤوليتنا في تعزيز التفاهم بين المجتمعات وبناء الجسور حيث يقيم الآخرون الجدران .إن عملنا في الميدان من توفير الرعاية الطبية والمساعدات الغذائية والمأوى للنازحين بسبب النزاع، يجب أن يترافق مع نداءاتنا المستمرّة للسلام والعدالة على جميع مستويات المجتمع.

دعونا نتذكّر أن رسالتنا متجذرّة في الرجاء، لا في الأمل الكسول الذي يكتفي بانتظار أوقات أفضل، بل في رجاء فاعل يعمل بلا كلل لإحداث التغيير الإيجابي .فبجهودنا المشتركة وبمشورة الروح القدس، يمكننا أن نبقى أدوات لسلام الله ومحبته في عالم هو بأمسّ الحاجة إليهما.

عسى أن تلهمنا هذه النشرة الفصلية وتذكّرنا جميعًا أنه على الرغم من التحدّيات التي تبدو متعذّرة، يبقى التزامنا بخدمة الآخرين ثابتًا وإيماننا بإمكانية السلام راسخًا.

المطران جورجيو بيرتين

التطوير المؤسّساتي وتعزيز القدرات

أنشأت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في عام ٢٠١٩، لجنتها الإقليمية للتطوير المؤسّساتي وتعزيز القدرات وهي لجنة مولجة بمرافقة المنظمات الأعضاء في تطبيق معايير الإدارة لكاريتاس الدوَليّة بهدف تعزيز تطويرها المؤسّساتي .انتهت ولاية هذه اللجنة في كانون الأول ٢٠٢٣.

وقد تمّت مراجعة وتعديل الإطار المرجعي للّجنة الإقليمية الجديدة على ضوء الإطار الاستراتيجي الجديد ٢٠٢٤ -٢٠٣٠لكل من الأمانة الإقليمية وكاريتاس الدوليّة .وبناءً على هذه التغييرات، تمّ اختيار الأعضاء الجدد خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٤.

عقدت هذه اللجنة اجتماعها الأول من١١إلى ١٣حزيران /يونيو في نيقوسيا، قبرص .في بداية اللقاء، ومن أجل فهم السياق المحلي بشكل أفضل،

قادت المديرة التنفيذية لكاريتاس قبرص المشاركين في جولة عبر نيقوسيا وصولًا إلى أعلام الخط الأخضر والمنطقة العازلة التي تقسم الجزيرة .خلال اليومين الأوّلين، استعرض المشاركون مسودّة الإطار المرجعي المقترح وولاية اللجنة، كما عمّقوا معرفتهم بصندوق التضامن للتطوير الإداري التابع لكاريتاس الدولية، ونظروا في سبل تعزيز قدرات المنظمات الأعضاء.

بعد الاحتفال بالإنجازات التي حققتها اللجنة السابقة، شرعت المجموعة في وضع خطة عملها للنصف الثاني من عام ٢٠٢٤ولعام ٢٠٢٥، حيث تمّ تحديد الأولويات واقتراح الأنشطة ووضع جدول زمني واقعي وتوزيع الأدوار والمسؤوليات وفقًا لذلك.

خُصص اليوم الثالث لنشاطات بناء الفريق بهدف تعزيز التماسك بين أعضاء اللجنة.

الصور من كاريتاس قبرص

التطوير المؤسّساتي وتعزيز القدرات

نظّمت اللجنة الإقليمية للتطوير المؤسّساتي وتعزيز القدرات ندوة عبر الإنترنت لمدة ٩٠ دقيقة، يوم الأربعاء ٣٠تشرين الأول/أكتوبر، حول معايير الإدارة لكاريتاس الدوليّة، وبالتحديد الممارسات الفضلى لمراجعة وتدقيق الحسابات ٣,٨(١ -٢-٣.) قام السيد بول حنانيا، رئيس قسم التدقيق الداخلي في كاريتاس لبنان بتسهيل الدورة التدريبية باللغة الإنجليزية .استهدفت الندوة أعضاء مجلس الإدارة وكبار المدراء الإداريّين و المسؤولين الماليّين في مختلف المنظّمات الأعضاء، بهدف مساعدة الأفرقاء المعنيين على معرفة المزيد عن معايير مراجعة وتدقيق الحسابات بحسب معايير الإدارة لكاريتاس الدوليّة والخطوات المناسبة لكي تتوافق منظّماتهم مع هذه المعايير أو تحافظ على توافقها .

خلال فترة الستة أشهر الماضية، ومنذ النشرة الفصلية الأخيرة، واصلت الأمانة الإقليمية دعم ومرافقة المنظّمات الأعضاء في تنفيذ معايير الإدارة لكاريتاس الدوَليّة بناءً على طلب كلّ منظّمة .وشمل ذلك تقديم المساعدة في التحضير للتقييم الذاتي، وتقديم الوثائق إلى كاريتاس الدوليّة، ووضع أو مراجعة خطة التحسين الخاصة بها بعد المصادقة على تقييمها الخارجي .

بالإضافة إلى ذلك، قامت المسؤولة الإقليمية عن المعايير الإدارية والصون بمساعدة ثلاث منظّمات أعضاء في كتابة وإعداد مشاريعها لتقديمها إلى صندوق التضامن للتطوير الإداري التابع لكاريتاس الدوليّة .علمًا أن هذا التمويل سيمكّنهم من تنفيذ خططهم التحسينية وتعزيز مؤسّساتهم .بدورها، تعتزم الأمانة الإقليمية إعداد وتقديم طلب تمويل إلى هذا الصندوق، كي تستطيع تنفيذ خطّة التحسين الخاصة بها.

لا تزال كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عضوًا ناشطًا في لجنتي مرافقة تشكّلتا لتعزيز التطوير الإداري لكلّ من كاريتاس العراق وكاريتاس موريتانيا .كذلك، تقوم الأمانة الإقليمية بمواكبة كاريتاس سورية عن كثب.

زيارة اللجنة الإقليمية للأمانة الإقليمية

قام الرئيس الإقليمي المطران جورجيو بيرتين وأعضاء اللجنة الإقليمية (الأب سولومون بونراج بانيرسيلفام، والأخت سبيسيوزا موكاغاتاري والسيد وائل فيكتور سليمان) بزيارة الأمانة الإقليمية في لبنان من ٢٢ إلى ٢٤تموز /يوليو ٢٠٢٤ .خلال الاجتماعات، تمكّن الفريق واللجنة من تبادل الأفكار والخبرات البنّاءة .وقد عزّزت هذه الزيارة علاقاتنا وأكّدت من جديد التزامنا المشترك بخدمة المحتاجين، كما عزّزت رؤيتنا المشتركة لعالم أكثر عدلاً وتضامناً.

أزمة الشرق الأوسط (بالأرقام) حتى شهر تشرين الأول/أكتوبر

غزّة والضفّة الغربيّة

٤٢,٧١٨ شخصًا

قُتلوا في غزة، معظمهم من المدنيين.

١,٩مليون شخص

نازحون.

٩٦٪ من السكان

يواجهون انعدامًا خطيرًا في أمنهم الغذائي .

٨٤٪ من سكان غزة

يخضعون لأوامر الإخلاء المتكرّرة.

في الضفة الغربية

قُتل ٧٢٨ ونَزح ٤,٥٨٨فلسطينيًا.

مصر

استضافت حوالي

٢٠٠,٠٠٠

لاجئ من غزة

٨٠٠,٠٠٠

لاجئ من السودان

وهي تواجه أزمة اقتصادية وانخفاض قيمة عملتها .

سورية

أكثر من ٢٣٠,٠٠٠شخص

نازح من لبنان

٦٠٪

من الوافدين تحت سن ال ١٨ ومعظمهم من النساء والأطفال

لبنان

٢,٤١٢

وفيات

١١,٢٨٥

جريح

١,٢مليون

نازح داخلياً

٣٢٦,٧٦٣

انتقلوا إلى بلدان أخرى

٩٥من العاملين في مجال الصحّة

قُتلوا

١٠٠من أصل ٢٠٧منشأة صحية أولية

أغلقت

٥٠٠مدرسة

استُخدمت كمراكز إيواء

الأردن

استضافت حوالي

٧٠٠شخص

من لبنان

وكانت قد استقبلت

العديد من

من اللاجئين السوريين والعراقيين والفلسطينيين في السنين الماضية.

أزمة الشرق الأوسط واستجابة كاريتاس

كاريتاس القدس

الصور من
كاريتاس القدس

قامت كاريتاس القدس بالشراكة مع كاريتاس الأردن والمنظّمات المحلّية والدوليّة، بتنفيذ العديد من المبادرات الإنسانية في الضّفة الغربية وقطاع غزّة بهدف تلبية الإحتياجات الأكثر إلحاحًا للسكان .غطّت المساعدات المقدمة مختلف القطاعات كالمياه، والغذاء، والمساعدات المالية، والصحة، وكذلك الصحة النفسية، والدعم النفسي-الإجتماعي والقدرة على الصمود. (resilience)

الصور من
كاريتاس لبنان

كاريتاس لبنان

استجابةً للأزمة المتفاقمة، قامت كاريتاس لبنان بمساعدة حوالي ٣٣,٠٠٠ نازح .وقدمت فرقها مساعدات غذائية من سلال غذائية ووجبات ساخنة ووجبات خفيفة وبطانيات وفرش ووسائد وأمّنت المياه والمرافق الصحية ومستلزمات النظافة .وتمّ توفير الرعاية الطبية والأدوية اللازمة، بالإضافة إلى الاهتمام بالأطفال وتنظيم الأنشطة الترفيهيّة لهم .

الوقف الفوري لإطلاق النار والعمل بالقانون الإنساني الدولي وتنفيذ قرارات المحاكم الدوليّة التابعة للأمم المتحدة .
بعد عام من الدمار الغير المسبوق، ما زالت تلك المطالب الرئيسية طارئة وملحّة، بالإضافة إلى تأمين المساعدات الإنسانية دون عائق وعلى نطاق واسع .
إنّ الاحتياجات متعدّدة في المنطقة بأسرها ومن أهمّها الوصول إلى المساعدات الإنسانية والأمن الغذائي والمياه والمستلزمات الطبيّة والخيم وتأهيل مراكز الإيواء ومستلزمات فصل الشتاء بالإضافة إلى الصحّة النفسية.
إن تدهور الوضع مستمرّ، بينما تواجه المنظّمات الإنسانية صعوبات كثيرة في تلبية الاحتياجات المتزايدة، بسبب القيود المفروضة والمخاطر الأمنية.

كاريتاس سورية

بدأت كاريتاس سورية بتقديم خدمات التعليم والحماية وسبل كسب العيش والمساعدات النقدية من خلال نهج متكامل ضمن مشروع يسمى "لايف" ويستهدف المجتمعات الأكثر ضعفاً.

دعم هذا المشروع ٢٠٣٦ طالبًا وطالبة استفادوا من التعليم غير الرسمي وجلسات الدعم النفسي والاجتماعي المدمجة في برنامج التعليم، مما ساعد في تحسين عملية التعلّم، ورفاهية الأطفال، وزيادة نسبة الالتحاق بالمدارس والتقدّم الأكاديمي في أربع مدارس حكومية في محافظتي حلب وريف دمشق .كما شمل المشروع أيضًا إعادة تأهيل المدارس، وتوزيع المستلزمات الدراسية، وتطوير مهارات أولياء الأمور المسؤولين عن هؤلاء الأطفال، وتعزيز قدرات المعلّمين.

بالإضافة إلى ذلك، قدّم المشروع مساعدات نقدية لحوالي ٤٢٦ أسرة حيث أجبَر الوضع الاقتصادي في سورية العديد من العمال السوريين المؤهّلين وحتى أرباب العمل إلى الاعتماد على الإغاثة والمساعدات لضمان سبل عيشهم.

وتلقّى ٢٠٠ عامل وصاحب عمل سوري دورات تدريبية لبناء القدرات والتدريب المهني في تطوير الأعمال، بينما استفاد ١٠٠ شخص من المِنَح لبدء أو إعادة تأهيل مشاريعهم الصغيرة .

تتوافق رؤية هذا المشروع الطويل الأمد مع خطّة الاستجابة الإنسانية لكاريتاس سورية ويستجيب لطبيعة الاحتياجات الإنسانية، لا سيما إنقاذ الأرواح وحماية المجتمعات ومنع المزيد من الحرمان.

هبات لسبل كسب العيش في ريف دمشق ٢٢-٧-٢٠٢٤

توزيع الحقائب المدرسية في حلب ٣-٢٠٢٤

تدريب المعلمين في ريف دمشق ٢-٢٠٢٤

توزيع الحقائب المدرسية في ريف دمشق ٤-٢٠٢٤

الصور من كاريتاس سورية

كاريتاس قبرص

لا يزال طالبو اللجوء والأطفال اللاجئون يواجهون تحدّيات تعليمية في قبرص، وغالباً ما يجدون أنفسهم مهمّشين في صفوف الدراسة والملاعب، وهذا عندما يتمكّنون من الالتحاق بالمدرسة على الإطلاق .وبالفعل، فإن الالتحاق بالمدارس صعب بشكل خاص في الأحياء التي يستطيع المهاجرون تحمّل تكاليف السكن فيها.

لمعالجة هذه الثغرات التعليمية، نظّمت كاريتاس قبرص سلسلة من المخيمات للأطفال النازحين في صيف ٢٠٢٤ .قدّمت كاريتاس من مركزها في نيقوسيا أنشطة تجمع بين العلوم والرياضة، بهدف تعزيز التعلّم وذلك بدعم من متدرّبين من جامعة أكسفورد .شملت الأنشطة ألعابًا على غرار الألعاب الأولمبية، وتجارب كيميائية باستخدام أدوات منزلية، ومشاريع علميّة عمليّة مثل عروض البراكين ومسابقات "إسقاط البيض "في حديقة كنيسة الصليب المقدّس .وقد وفّرت هذه البرامج لعشرات الأطفال من سورية والصومال والكاميرون وأفغانستان والكونغو (بما فيهم بعض الأطفال الذين لم يلتحقوا بعد بالتعليم الرسمي) مكانًا للانتماء وبعض المرح خلال أشهر الصيف الحارّة.

كانت هذه "المخيّمات الصيفية "إحدى الطرق التي عملت بها كاريتاس قبرص لدعم الفئات المستضعفة من خلال الأنشطة المجتمعيّة وتزويدهم بالفرص التعليمية وبشعور بالانتماء إلى المجتمع.

صور من كاريتاس قبرص

كاريتاس موريتانيا

من أجل تعزيز الديناميكيات التعاونية في مجال النظافة والصحة في بلدة "سبخة"، قامت كاريتاس موريتانيا من خلال مشروع "التزام المواطن"، بتشكيل أربع مجموعات في الأحياء، يقودها الشباب والنساء، وذلك بالتعاون مع مجلس البلدية، ومجلس الشباب البلدي، ورؤساء الأحياء .توفّر هذه الهياكل الجماعية الشعبية إطارًا لتعزيز المواطنة ومساحات للحوار والتبادل بين جميع سكان الأحياء، بغض النظر عن الفئات العمريّة .كما أنها تتيح للسكّان فرصة مناقشة كافة المشاكل التي يواجهونها والبحث معًا عن الحلول الأنسب والأكثر واقعية .ومن بين هذه المشاكل، تعتبر مشكلة النظافة من أبرز التحدّيات في جميع الأحياء.

صحيح أن السكان يقومون أحيانًا بالتوعية حول النظافة العامة وبجمع القمامة، إلا أن هذه الجهود تظل غير كافية .لذا، من الضروري دعم هذه الإجراءات وتنسيقها لتصبح منتظمة، فعّالة، ومستدامة.

لهذه الغاية، تم إنشاء نظام جماعي لجمع ومعالجة النفايات المنزلية في الأحياء الأربعة، مع توفير مواد ومعدات النظافة من دراجات وعربات يدويّة ومجارف وقفازات والكمّامات وغيرها.

ولتأكيد استمرارية المشروع، تمّ اتخاذ تدابير مثل تقسيم البلدة إلى مناطق، وتوعية السكّان وإشراكهم، وتوقيع اتفاقية ثلاثية بين العائلات المشاركة والمجموعة التي أنشأها مشروع "التزام المواطن "ومجلس البلدية.

تحدّد هذه الاتفاقية مسؤوليّات كل طرف لضمان حسن سير المشروع واستدامته، وتؤمّن نجاح التحدي المتمثل في جعل بلدة "سبخة "نظيفة من خلال مشاركة سكانها ومن أجلهم.

تجمّع الأحياء ١٨-٨-٢٠٢٤

تسليم مستلزمات التنظيف ١٨-٨- ٢٠٢٤

إجراءات التنظيف ٨-٩-٢٠٢٤

الصور من كاريتاس موريتانيا

كاريتاس إيران

تركّز كاريتاس إيران بشكل أساسي على دعم اللاجئين الأفغان في أربع مقاطعات من خلال مبادرات متعدّدة .وتشمل هذه المبادرات توزيع المواد الغذائية ومستلزمات النظافة، وتوفير اللوازم المدرسية، وتقديم الوجبات الساخنة اليومية لطلاب المدارس من الأسر الأفغانية المحرومة، وتقديم الرعاية الصحّية للأفراد المستضعفين.

ومن المشاريع الهامّة التي تمّ تنفيذها مؤخّرًا تجهيز ٣٠ مركزًا صحيًّا بالأدوات الطبية .وتخدم هذه المراكز كلًّا من اللاجئين الأفغان والمجتمعات المحلّية المضيفة. بالإضافة إلى ذلك، قدّمت كاريتاس إيران معدات طب الأسنان إلى معهد خيري محلّي يوفّر رعاية أسنان مجّانًا للمرضى المستضعفين. كما تقدّم كاريتاس إيران المساعدة الماليّة من خلال تغطية النفقات الطبّية للأفراد والعائلات الذين لا يستطيعون تحمّل تكاليف العلاج والأدوية .علاوة على ذلك، تساعد كاريتاس إيران عدد من الأسر تعاني من صعوبات مالية في الحصول على تأمين طبي عبر الدعم النقدي.

في إحدى المدارس، حيث تتعاون مع منظّمة غير حكوميّة محلّية لتقديم وجبات ساخنة يومية، قامت كاريتاس إيران بأعمال ترميم لتحسين بيئة التعلّم. وتمثّل أحد التحسينات الملحوظة في بناء وتجهيز مطبخ كامل يحتوي على ثلاجة ويحلّ مكان منطقة إعداد الطعام الخارجية السابقة، مما يضمن إعداد الوجبات وتقديمها في بيئة صحّية وآمنة.

الصور من كاريتاس إيران

كاريتاس جيبوتي

خلال شهر رمضان ٢٠٢٤، برز توزيع الطعام والوجبات الجماعية كحجر الزاوية في كل من ممارسة الشعائر الدينية والرفاهية المجتمعية .فمع غروب الشمس كلّ مساء وحلول وقت انتهاء الصيام، يتجاوز الإفطار كونه مجرّد فعل تناول للطعام ليصبح وقتًا مميّزًا للتواصل الروحي والاجتماعي .وهكذا تخدم الوجبات المعدّة بعناية هدفين: إطعام من صام طوال اليوم وتعزيز الروابط المجتمعية الثمينة .

وقد شهد هذا البرنامج كيف تجتمع العائلات والجيران وأفراد المجتمع لتقاسم هذه الوجبات المسائية، مما يخلق نسيجًا من التضامن الاجتماعي الذي يعزّز الروابط المحلّية .وبالأخصّ إنّ البعد الروحي لتوزيع الطعام يتماشى تمامًا مع المبادئ الأساسية لشهر رمضان المتمثّلة في التقوى والانضباط الذاتي والامتنان .وقد أصبحت عملية إعداد الوجبات ومشاركتها تعبيرًا عن العطاء الخيري، مما يعكس روح الكرم الرمضاني والتعاطف مع الأسر المستضعفة في مجتمعنا.

تمتد برامج توزيع الطعام على الأسر المستضعفة إلى ما هو أبعد من المساعدات الطارئة - فهي بمثابة استجابة شاملة للتحدّيات المتزايدة لتغيّر المناخ .توفّر هذه المبادرة الهادفة دعماً غذائياً فورياً وتخلق منصّة حيوية للثقافة البيئية والتوعية المناخية.
من خلال هذا النهج، يمكن للمجتمعات المحلّية أن تعمل بشكل تعاوني للتخفيف من آثار تغيّر المناخ، لبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع.

الصور من كاريتاس جيبوتي